يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

## رمضان تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران.

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ**».

قال الباجي رحمه الله في المنتقى «وقوله: «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ» يحتمل أن يكون هذا اللفظ على ظاهره، فيكون ذلك علامة على بركة الشهر وما يرجى للعامل فيه من الخير.

ويحتمل أن يريد بفتح أبواب الجنة كثرة الثواب على صيام الشهر وقيامه، وأن العمل فيه يؤدي إلى الجنة، كما يقال عند ملاقاة العدو: قد فتحت لكم أبواب الجنة، بمعنى أنه قد أمكنكم فعل تدخلونها به، وغلقت أبواب النار بمعنى كثرة الغفران والتجاوز عن الذنوب».

## في رمضان تُعتَقُ الرقاب من النار.

روى ابن ماجة عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ**».

و «عُتَقَاءَ» جمع عتيق، والمراد أنهم عتقاء من دخول نار جهنم.



وروى أحمد والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ**».

وقوله: «**عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ**» أي في كل ليلة من رمضان كما جاء مصرّحًا به في حديث جابر.

## في رمضان يُستَجَابُ الدعاء.

من بركة رمضان أن تُفْتَحَ فيه أبوابُ استجابة الدعاء، كما جاء ذلك في الحديث عند أحمد والطبراني عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ**».

لأن الصائم كما قال ابن رجب في لطائف المعارف: «في ليله ونهاره في عبادة، ويستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره، فهو في نهاره صائم صابر، وفي ليله طاعم شاكر».

www.prmoussaismail.com

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل



الموقع الرسمي لـ:

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

# فضائل شهر رمضان

إعداد:

أ.د/ موسى إسماعيل

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل www.prmoussaismail.com

# فضائل شهر رمضان

جعل الله عزّ وجلّ لبعض الأزمنة والأمكنة خاصيّة وفضيلة في مضاعفة الأعمال أكثر من غيرها، ومن هذه الأزمنة شهر رمضان الكريم، الذي خصه الله تعالى على سائر الشهور بالتشريف والتعظيم والتكريم، واختاره من بينهن لإنزال القرآن، وجعل فيه ليلة هي خير من ألف شهر، وفرض صيام أيامه وسن قيام لياليه.

روى أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «**قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**».

## نزول القرآن في رمضان.

فضل الله عزّ وجلّ شهر رمضان على سائر الشهور، فأنزل فيه القرآن الكريم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، حيث أُنْزِل أَوَّلًا دُفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، في ليلة مباركة هي ليلة القدر من شهر رمضان.



قال الله تبارك وتعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: 185].

وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾ [الدخان: 3].

وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [القدر: 1 ـ 3].

فرمضان إذًا اختص بفضيلتين أشار إليهما القرآن الكريم فقال: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١٠٥﴾ [الإسراء: 105].

الفضيلة الأولى: نزول القرآن الكريم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

والثانية: بعثة النبي ﷺ رحمة للعالمين.

## فيه ليلة هي خير من ألف شهر.

مَنَّ الله تعالى على عباده المؤمنين وتكرّم عليهم بليلة القدر بأن جعلها خيرا من ألف شهر، أي تعدل ثلاث وثمانين سنة وأربعة أشهر.

تتضاعف فيها الأعمال أضعافا مضاعفة، وتُحَطُّ فيها الخطايا وتُغْفَرُ السيئات، فكأن من أحياها وعمل فيها خيرا رزق عمرا طويلا.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [القدر: 1 ـ 3].



وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

## في رمضان تكفر الذنوب والخطايا.

رمضان من نفحات الله التي يتعرض لها المؤمن لتطهير نفسه من الذنوب، وهو مناسبة طيبة لإزالة آثار الغفلة، والتوبة إلى الله تعالى من جميع المعاصي، وفرصة حسنة لتجديد العهد مع الله عزّ وجلّ والإقبال على الطاعة.

فمن عرف حق رمضان وأحسن استقباله بالتوبة والاستغفار والعمل الصالح والإحسان في العبادة، كان له على الله عهد أن يغفر له وينقيه من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

روى الشيخان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

## في رمضان تصفد الشياطين.

تصفد الشياطين أي تُغَلُّ وتُقيّد بالسّلاسل، ففي سنن الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ